تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدي طلاب التعليم الثانوي الصناعي

إعداد
د/ عمرو فاروق محمد محمود القرش
مدرس بكلية التربية – جامعة حلوان
قسم أصول التربية

تصـور مقتــرح لتنميــة قيــم التســامح لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم وأبعاد قيم التسامح من منظور تربوي، وأيضا الوقوف على دواعي الاهتمام بتدعيم قيم التسامح لطلاب التعليم الصناعي، وأيضا هدف إلى تحديد الأدوار المقترحة التي ينبغي أن تقوم بها بعض المؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة، دور العبادة، وسائل الإعلام) في تنمية وتعزيز قيم التسامح لطلاب التعليم الصناعي من منظور تربوي، والتعرف على أهم المقومات والمبادئ اللازمة لنجاح هذه الأدوار. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي النظري القائم على رصد عناصر الظاهرة وإخضاعها للتحليل والتفسير. وجاءت الدراسة بمجموعة من النتائج، هي:

١- تعزيز قيم التسامح، من خلال تضمين هذه القيم عند تصميم البرامج والمناهج الدراسية.

٢- تبنى المعلم دور القدوة الحسنة من خلال تبنيه لسلوكيات التسامح مع الطلبة، وتقبل النقد واحترام الطلبة والتعاون والعطف عليهم.

٣- استخدام أساليب تقويم حديثة تراعى جوانب الشخصية، من خلالها يمكن ملاحظة سلوك المتعلم والحكم على ناتج الأداء.

٤- التعاون فيما بين المؤسسات المجتمعية، ومدارس التعليم الفني الصناعي، إذ أصبح التعليم هماً مجتمعياً يتعاون الجميع في بلورة توجهاته، وقيمه ومبادئه، والسعي إلى تحقيق أهدافه.

٥- تدريس مقررات تراعى التعدد الثقافي، من خلال أنشطة وممارسات عملية تساعد الطلبة على تبنى سلوكيات التسامح.

٦- عقد ندوات ومؤتمرات تدريبية بهدف تعزيز قيم التسامح، يشارك فيها كافة أطياف المجتمع.

٧- تدعيم الدور التربوي لوسائل الإعلام من خلال غرس الإعلام في الطفل محبة السلوك الجيد، والأعمال النبيلة.

Abstract Search

"A proposal for the development of the values of tolerance among industrial secondary education students"

The aim of this research is to identify the concept and dimensions of tolerance values from an educational perspective.

And also stand on the reasons of interest in strengthening tolerance for students of industrial education values. The goal is also to define the proposed roles that should be carried out by some educational institutions (family, school, houses of worship, and the media) in the development and promotion of values of tolerance for students of industrial education from an educational perspective, And to identify the most important elements and principles necessary for the success of these roles. The researcher used descriptive theoretical analytical method based on monitoring the elements of the phenomenon and subjected to analysis and interpretation, the study came with a number of results:

1- Promote values of tolerance by including these values when designing programs and curricula.

2- The teacher adopted the role of good example by adopting the behaviors of tolerance with students, accepting criticism, and respect for students, cooperation and affection for them.

3- Cooperation among community institutions, schools and industrial technical education, as it has become a community education are all cooperate in the development of orientations, values and principles, and seek to achieve its goals

4- Use of modern assessment methods take into account personal aspects, which can be observed learner behavior and judgment on the output performance.

5- Teaching multicultural courses through practical activities and practices that help students adopt tolerance behaviors.

6- Holding seminars and training conferences in order to promote the values of tolerance, involving all sectors of society.

7- Strengthening the educational role of the media by instilling the media in the child's love of good behavior and noble deeds.

مقدمة:

يواجه المجتمع العالمي بشكل عام، والتربوي بشكل خاص، مهمة إعداد المتعلمين كمواطنين عالميين يستطيعون التعايش مع الأفراد الآخرين بسلام وفى بيئة يسودها جو من الود والتسامح والتفاهم والاحترام المتبادل لكافة الثقافات الأخرى. (wan, 2006,140)

وثقافة التسامح باتت من الضروريات الملحة التي يفرضها الواقع الراهن لمواجهة العنف المجتمعي، مما يُوجب الحرص على ترسيخ القيم الإنسانية وتعزيز قيم المواطنة، فالتسامح من الصفات التي تحبها النفوس وتنجذب إليها القلوب. (أبو غدة، ٢٠١٣، ٢٣)

ومفهوم التسامح مألوف ومتداول لدى الكثير من أفراد المجتمع ولكن دلالات ومعنى ذلك المفهوم تختلف اختلافاً كلياً بين الأفراد وذلك تبعاً للبيئة والثقافة التي ينتمي إليها الفرد، ولذلك لا يزال العلماء يواجهون تحدياً في الوصول إلى تعريف جامع وشامل لمفهوم التسامح، إلا أن هناك العديد من المحاولات التي نجحت في تحديد المعالم الرئيسية لمفهوم التسامح بالرغم من أنها لم تكن شاملة لكافة الجوانب المرتبطة بهذا المفهوم. (Agafonov, 2007,80)

فالقيم الأخلاقية والسلوكية كالمحبة والتسامح وغيرها من الأمور الرئيسية، لعمليتي التربية والتعليم في المدارس والجامعات، فالتمسك بها يؤدي إلى احترام الطلاب لها من أجل التغلب على التعصب والعنف ومواجهة كافة الأزمات حاضراً ومستقبلاً؛ لتحقيق التماسك الاجتماعي والتنمية البشرية المنشودة.(عمار، ١٩٩٧، ٦١-٦٢)

ويمثل التعليم الفني جزءاً رئيساً من التعليم، فهو أحد الأدوات الرئيسة لتحقيق برامج التنمية الشاملة، ودعامة هامة من دعامات منظومة التعليم، حيث يسعى بنوعياته المختلفة إلى إعداد القوى العاملة الماهرة اللازمة لخدمة خطط التنمية الاقتصادية للدولة. (الاخناوى، ٢٠١٥، ٤٦١)

ومن هنا، تتجلى أهمية قيم التسامح كإحدى أهم الضروريات التربوية، والتي تهتم بترسيخ العلاقات الاجتماعية، والقيم الدينية والأخلاقية، فلابد من ترسيخ قيم التسامح، ونشر هذه الثقافة بين الأفراد، وخاصة الطلاب، وبصورة أدق طلاب التعليم الصناعي، وذلك بسبب أنهم مهمشين في المجتمع. فبالتسامح والود والمحبة يسود الاحترام المتبادل، ورفض العنف، حتى يسود الأمن والأمان.

ونظراً للأهمية التربوية لتعزيز وترسيخ قيم التسامح، لابد من بذل مجهودات تربوية كبيرة لمراجعة الكتب المدرسية، وإعادة قراءة التاريخ، وذلك لتشجيع ثقافة المشاركة،

والإيخاء، والتسامح الذي من شأنه أن يُجنب الأجيال المُقبلة الكثير من المآسي. (حسين، ٢٠١٥، ٣٩٠)

وأن إشراك مؤسسات التربية والتعليم في عملية تدعيم قيم التسامح، والولاء، والانتماء، وثقافة الحوار، والسلام، وقبول الأخر وذلك من خلال المؤسسات التربوية، وتشجيع مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة في برامج تنمية المواطنة والمشاركة. (حسين، ٢٠١٥، ٣٩٠)

وفى هذا السياق كشفت نتائج دراسة (العطار، ٢٠١١) أن الأهداف الكلية العامة للتعليم هي بناء الثقة بالنفس، وإرادة التغيير، وتدعيم الاستقلال الذاتي، وبناء ثقافة التسامح، والحوار، وتنمية التفكير العلمي الناقد، والتفكير الإبداعي.(العطار، ٢٠١١، ٢٤٣- ٢٥٧)

وفى هذا الصدد أشارت (Katrien, B,2008,57) إننا بحاجة إلى التسامح والتعايش الإيجابي بين الناس أكثر من أي وقت مضى، نظراً لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوماً بعد يوم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات، وان تدعيم هذه القيم وخاصة لدى الطلاب من خلال المؤسسات التربوية كالأسرة، ووسائل الإعلام وغيرها ضرورة لابد منها.

ومن هنا تحاول الدراسة الحالية إلى وضع تصور تربوي مقترح من خلال تدعيم قيم التسامح لدى طلاب التعليم الصناعي وذلك من منظور تربوي، من خلال المؤسسات النظامية وغير النظامية للعمل على تحقيق التنمية والأمن في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة.

مشكلة الدراسة:

تجلت مشكلة الدراسة الحالية من الدور المهمش للتعليم الصناعي، رغم انه من أهم مؤسسات التعليم في العالم، وما يعانيه طلبة التعليم الصناعي من أخطار تهدد كيانه. وتبدو هذه الأخطار واضحة في كل مجالات الحياة. حيث ينتشر بين هؤلاء الطلبة الفساد والتسيب واللامبالاة والفوضى الأخلاقية؛ وذلك بسبب عدم وجود من يهتم بهم.

فضلاً عن الانقلاب الذي حدث مؤخراً في منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية، وأفسحت المجال للقيم السلبية، فقد ظهرت سلبيات كثيرة أثرت على الطلبة بصفة عامة، وطلبة التعليم الصناعي بصورة خاصة.

ويجب معالجة هذا الخلل الواضح في منظومة القيم الأخلاقية، وتشكيل منظومة جديدة من القيم الايجابية، التي تدفع الأفراد إلى التقدم، وللوصول إلى هذه الرؤية يجب

العمل على تنمية العنصر البشرى – طلبة التعليم الصناعي– وذلك لتحقيق الرؤية المستقبلية، وذلك من خلال تضافر قطاعات المجتمع بأكملها. (حسين، ٢٠١٥، ٣٩١)

ففي هذا السياق أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مؤخراً، أن على كافة الدول الأعضاء أن تسعى إلى نبذ العنف والكراهية وتعليم الأطفال قيم التسامح والحوار والسلام. وقد صرح قائلاً أن كل فتاه وفتى يستحق الحصول على التعليم الجيد ومعرفة القيم التي من شأنها أن تساعدهم على أن يصبحوا مواطنين عالميين في مجتمعات متنوعة تحترم التنوع. (العجمي، والعنزى، ٢٠١٤، ٥)

وفى هذا السياق كشفت دراسة (حسين، ٢٠١٣، ٤٢٠) عن بعض المتطلبات الأخلاقية للطلاب، هي كالتالي: ترسيخ العقيدة الدينية السليمة، والتربية الأخلاقية، وتنمية القيم الأخلاقية كالاحترام والتسامح لدى الطلاب من خلال التربية ومؤسساتها المختلفة حتى يتم تحقيق الأهداف المنشودة.

فأن تراجع بعض أفراد المجتمع عن مفهوم الثقة والأمان فلا مسئولية ولا احترام ولا انتماء ولا ديمقراطية ولا مسئولية، يرجع إلى البعد عن قيم التسامح بما تحمله من معان مثل الأخلاق، وسعه الصبر، والإيثار، والتقدير، والتنازل، والعطاء، والاحترام. فبناء الثقة والانتماء والولاء بحاجة إلى منهج تربوي وخطة زمنية ودورات تدريبية مكثفة. ولابد من مواجهته لأجل مستقبل أبنائنا، فعلينا أن نبدأ بالمؤسسات التربوية والتعليمية بالعمل على تطوير المناهج لتعزيز قيم التسامح.(حسين، ٢٠١٥، ٣٩٢)

واستناداً لما سبق، فإن قيم التسامح ضرورة تربوية مُلحة يفرضها الوضع الراهن، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في أداء المنظومة التربوية في مصر، وذلك لتصبح قادرة على تعميق هذه القيم لطلاب التعليم الصناعي؛ لان التربية ومؤسساتها المختلفة هي الأداة الأكثر فعالية للوقاية من التعصب والعنف، وأول خطوة تكمن في تعليم الطلاب والأفراد حقوقهم وواجباتهم لضمان احترام الحريات وحماية الحقوق، وذلك من خلال تدعيم قيم التسامح.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد أسئلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما التصور التربوي المقترح لتنمية قيم التسامح لدى الطلاب التعليم الصناعي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية وهى:

١- ما مفهوم وإبعاد قيم التسامح؟

٢- ما لعوامل التي تهتم بتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الصناعي؟

٣- ما التصور التربوي المقترح لتنمية قيم التسامح لطلاب التعليم الصناعي في مصر؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- التعرف على مفهوم وأبعاد قيم التسامح من منظور تربوي.

٢- الوقوف على دواعي الاهتمام بتدعيم قيم التسامح لطلاب التعليم الصناعي.

٣- تحديد الأدوار المقترحة التي تقوم بها بعض المؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة، دور العبادة، وسائل الإعلام) في تنمية وتعزيز قيم التسامح لطلاب التعليم الصناعي من منظور تربوي، والتعرف على أهم المقومات والمبادئ اللازمة لنجاح هذه الأدوار.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

١- تُسهم الدراسة الحالية في وضع تصور تربوي مقترح لتنمية قيم التسامح لطلبة التعليم الصناعي، وذلك باعتبار أن هذه الرؤية التربوية المستقبلية أساس لتقدم وتنمية المجتمع وخاصة النواحي الأخلاقية لرجال المستقبل.

٢- من الممكن أن تُفيد هذه الدراسة التربويين والقائمين على المؤسسات التربوية (النظامية وغير النظامية)، في التعرف على بعض السبل والإجراءات التي تُسهم في التغلب على المشكلات التي تعوق في تنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الصناعي.

٣- تلقى هذه الدراسة على فئة مهمشة في المنظومة التربوية، وهم طلبة التعليم الصناعي مما تنبه الباحثين بضرورة عمل مزيد من الأبحاث التي تختص هذه الفئة ومشكلاتها، وحاجاتها.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي فهو من المناهج التي تختص بعملية الدراسة، والتقصي حول الظواهر التربوية والمجتمعية والتعليمية؛ حيث يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة موضوع الدراسة من خلال تحديد ظروفها وإبعادها، وتوصيف العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي دقيق للظاهرة. (اللحلح، وأبو بكر، ٢٠٠٢، ٧٦)

كما انه من المناهج المناسبة لموضوع الدراسة، وذلك لوصف وتحليل:

- مفهوم قيم التسامح لطلاب التعليم الصناعي من منظور تربوي.
- التعرف على الدور الذي تؤديه المؤسسات التربوية (النظامية وغير النظامية) في تدعيم قيم التسامح لطلاب التعليم الصناعي.

محددات الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على بعض المؤسسات التربوية (النظامية وغير النظامية) والتي تتمثل في الأسرة، المدرسة، دور العبادة، وسائل الإعلام) والسبب في اختيارهم ما يلي:

- لهذه المؤسسات دور كبير في المجتمع، كما أنها أكثر اتصالاً بالثقافة العامة وقضايا المجتمع، فهي التي يقع عليها العبء في تحقيق التنمية الشاملة في الوقت الحالي.
- من الممكن أن تُسهم بصورة فعالة في تدعيم قيم التسامح لدى الطلاب بصورة عامة وطلاب التعليم الصناعي بصورة خاصة، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج تربوية أو شراكة مجتمعية تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

مصطلحات الدراسة:

- القيم:

القيم " هي مجموعة من المعايير والمقاييس، المعنوية بين الناس، يتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية. (الجلاد، ٢٠٠٤، ٣٧٥)

ويعرف الباحث القيم في هذه الدراسة إجرائيا على أنها" مجموعة مبادئ تحدد سلوك طالب التعليم الصناعي داخل حياته، أو فيما يتعلق بما يمارسه، والقيم ليست قاصرة على سلوك معين".

- التسامح:

التسامح " هو قيمة أخلاقية وسياسية ودينية وقانونية، أساسها المبادئ والقيم الأساسية لحقوق الإنسان، فهو ضرورة حتمية لتحقيق الاستقرار والأمن والتنمية في مصر والأمة العربية". (حسين، ٢٠١٥، ١٣٦)

ويعرف الباحث التسامح في هذه الدراسة إجرائيا على انه" قبول طلاب الثانوي الصناعي اختلاف الآخرين، سواء (في الدين، العرق، وغيرها)، أو قبول أي شيء يعترض عنه، مما يسبب نوع من الاحترام والتقدير"

- التعليم الصناعي:

تبنى المؤتمر العام لليونسكو عام ٢٠٠١م تعريفاً للتعليم الفني والمهني وهو " مصطلح شامل يشير إلى تلك الجوانب المتطورة لعملية التعليم، يشتمل على دراسة التكنولوجيا والعلوم المتعلقة بها، واكتساب مهارات عملية، وسلوك وفهم ومعارف تتعلق بالوظائف في مختلف قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية. (هيوز، ٢٠٠٥، ٣٣٤)

ويعرف الباحث التعليم الصناعي في هذه الدراسة إجرائيا على انه " نوع من التعليم يهدف إلى إكساب طلبة التعليم الصناعي مجموعة من المهارات التعليمية، والتربوية، والمهنية، والأخلاقية"

خطوات الدراسة:

المحور الأول: يتناول هذا المحور مفهوم وأبعاد التسامح من منظور تربوي.

المحور الثاني: يتناول هذا المحور العوامل التي تهتم بتنمية قيم التسامح لطلبة التعليم الصناعي.

المحور الثالث: أما هذا المحور يتناول التصور التربوي المقترح لتنمية ثقافة التسامح لطلبة التعليم الصناعي، وعرض مجموعة من التوصيات.

المحور الأول: مفهوم وأبعاد التسامح من منظور تربوي.

في الانجليزية Tolerance بمعنى تسامح، ومتسامح يقصد بها القدرة على احتمال الآخر والتعامل معه. (البعليكى، ٢٠٠٢، ٩٧٥)

والتسامح هو موقف من الآخر سواء كان أنسانا أو فكراً أو رأياً، انه الموقف الذي ينم عن سعة صدر واستعداد لفهم وتفهم الآخرين. (حسين، ٢٠١٥، ٣٩٧)

والتسامح يعنى الإقرار بالمساواة بين كافة الأطراف، وقيام التسامح على هذا الأساس يعنى احترام المختلف مهما كان مصدر اختلافه، ويعود أساس هذا المفهوم إلى ما رفعته الثورة الفرنسية من شعارات مثل الحرية، والمساواة، والإخاء. فكان ذلك تحول لمفهوم التسامح من مفهوم ذات طابع هرمي يقوم على تفضيل طرف آخر إلى حق لكل البشر. (sikorskaia,l,e, 2008, 50)

ويعرف التسامح أيضا بأنه كل ما يتعلق بالعلاقات البسيطة بين الأفراد، ولكنه يتضمن نماذج واسعة، فالتسامح يعنى تحمل وتقبل شيئاً لا تحبه، ويكون ذلك غالباً من اجل ضرورة التقدم والتعايش والانسجام بطريقة أفضل مع الآخرين. (عبد الله، ٢٠٠٥، ٦٥)

والتسامح شيء يتعلمه الإنسان بسهولة لكن تنفيذه صعب. (حسين، ٢٠١٥، ٣٩٨)

فالتسامح يعنى تحمل شيء لا تحبه، ويكون ذلك غائباً من اجل التقدم والتعايش والانسجام بطريقة أفضل مع الآخرين. (طعيمه، والشيخ، ٢٠٠٧، ٥-٦)

ويعرف الباحث قيم التسامح إجرائيا على أنها مجموعة من المبادئ الدينية، والتعليمية، والتربوية، التي يتبناها طالب التعليم الصناعي مثل احترام الآخرين، تقبل الأفكار، وتقبل الآخر "

يعرف (Janmaat, & Mons, 2011,56-81) التسامح على أنه قبول واحترام أفراد من خلفيات ثقافية مختلفة.

ويشير (Agafonov, 2007,80) أن التسامح عبارة عن الضبط الذاتي للعواطف والانفعالات تجاه شيء ما قد يختلف عليه الفرد، أو يعترض عليه، أو يعتبره مصدر خطر أو يحمل اتجاهات سلبية نحوه، وذلك بهدف المحافظة على بقاء جماعة اجتماعية أو سياسية واستمرار الانسجام بين أفرادها.

دراسة (Ahmed, f, 2013,64) خلصت إلى أن هناك علاقة بين التفاوض وحل النزاع وبين المواطنة في مجتمع متعدد الأعراق، وان طبيعة المجتمع المتسامح تدفع أعضائه للانفتاح على إقامة علاقة مستمرة وموثوقة، ويزداد فيه إمكانية قبول الآخر والتعامل معه.

أبعاد التسامح:

سوف يتناول الباحث مجموعة من الأبعاد وهى على النحو التالي:

١- الأبعاد الدينية:

إن التسامح يُعد خطاً حضارياً يقضى بمنح الإنسان الحرية في العقيدة والتعبير عن الآراء والأفكار التي تغاير عبادته، كما يسمح بالعيش وفقاً لمبادئ والمعتقدات التي لا تدين بها سوياً، فقد حرص الإسلام على تأكيد هذا التسامح بين الأديان بجعله عنصراً جوهرياً من عناصر عقيدة المسلمين، فالأديان السماوية جميعها في نظر الإسلام حلقات

متصلة لرسالة واحدة جاء بها الأنبياء والرسل من عند الله عز وجل. (زقزوق، ٢٠٠٣، ١٤-١٥)

وضرب الرسول الكريم أعظم الأمثال في التسامح، وأيضا موقفه صلى الله عليه وسلم مع حكام الفرس والروم، عندما بعث برسائل إلى قيصر الفرس، والروم ومقوقس مصر لدعوتهم إلى دخول الإسلام، وعدم إجبارهم على اعتناقه، وترك الحرية لهم. (أمين، ٢٠٠٨، ٧٢-٧٣)

والإسلام لا يرى أن مجرد الدعوة إلى التسامح الديني يؤدى إلى التسامح ذاته، بل يرى أن التسامح يجب أن يهيأ له في الأفراد والجماعات عن طريق وسائل التربية، لأن البشر جميعاً ينتسبون إلى أصل واحد فلا فضل لجنس على جنس ولا لشعب على شعب ولا لأمه على أمه. (العتيقى، ٢٠٠٦، ٧٩٩)

ويذكر (عبد الوهاب، ٢٠١٣، ٣٥٢) انه أصبح هناك ضرورة للاهتمام بأبعاد التسامح الديني من خلال التأكيد على:

- عرض أمثلة ونماذج توضح علاقة المسلمين الأوائل بأهل مكة وتسامحهم معهم.
- احترام حقوق الإنسان وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.
- التوازن بين سعى الإنسان للدنيا وسعيه للآخرة.
- بيان صور التعصب الديني والآثار المترتبة عليه.
- المساواة بين الأفراد بغض النظر عن المعتقد الديني.
- بيان اثر التسامح الديني في تعزيز سلوك الإنسان.
- احترام العقائد والأديان السماوية الأخرى.
- عدم التمييز بين الأفراد بسبب العقيدة أو اللون أو الجنس.

٢- أبعاد سياسية:

ففي إطار مجتمع حافل بالتعددية بكافة أشكالها، وكذلك بالصراعات السياسية والفكرية، يصبح التسامح السياسي ضرورة وظنية إن لم تكن حياتية كي يظل قائماً ومتوازناً، حيث تتجلى هذه الأهمية لكونه يرتكز حول متغيرات: الثقافة والفاعلية السياسية، والصراعات الأيديولوجية، وانضمام المواطنين إلى روابط ومنظمات طواعية، بالإضافة إلى الممارسة الديمقراطية وطبيعة النظام السياسي، فكلما كانت الثقافة السياسية تقبل مساحة واسعة من التنوع السياسي، كلما زاد الميل نحو التسامح، وذلك لأن توافر التنوع والتعدد في أنماط السلوك وطرق التفكير يجعل العالم أكثر ثراء، وبالتالي تُمارس الحرية ويزداد

التسامح. وكلما ازداد إحساس الفرد بأنه أكثر فاعلية سياسياً كانت اتجاهاته للتسامح اكبر، لأنها تؤدي إلى مزيد من المشاركة السياسية والتي تسهم بدورها في تعزيز التسامح، بالإضافة إلى أن الصراع والتنوع الأيديولوجي يؤدي إلى تقوية الأعراف الديمقراطية وما يترتب على ذلك من ازدياد في التسامح، وأيضا كلما ازداد عدد الروابط والمنظمات التي ينتمي إليها الفرد كلما كان أكثر تسامحاً مع المختلفين، وكذلك فإن الممارسة الديمقراطية وطبيعة النظام السياسي يؤثران بدرجة كبيرة في درجة التسامح لأن ممارسة الدولة لأسلوب المساواة والحرية يُكرس التسامح السياسي. (عبد الوهاب، ٢٠٠٦، ١٣٨، ١٣٩)

وتحقيقاً لغاية التربية في تكوين المواطن الصالح الممارس لحقوقه وواجباته والمنتمى لوطنه والقادر على احترام حقوق الآخرين، والذي لديه مسئولية اجتماعية وسياسية، تُعد مناهج التربية الوطنية من أهم المناهج للمرحلة الثانوية، نظراً لأهدافها التربوية، حيث تأتى أهمية تنمية المواطنة انطلاقاً من الهوية الثقافية لتداعيات العولمة، ولأهمية دور التربية في مواجهة تلك التداعيات لدى الطلاب بما تشمله من مفاهيم وقيم ومهارات، وتمثل الرؤى التربوية أهمية كبيرة لمواجهة تلك التداعيات السلبية وأفكار العنف الدخيلة على هويتا الثقافية، تسهم في تطوير الهوية الثقافية لهؤلاء الشباب وتعزيز القيم –خصوصاً قيم التسامح–، كما ينمى الفكر الناقد والشعور بالولاء والانتماء للوطن، فضلاً عن تنمية الرغبة في التعايش والتسامح الداعي إلى حل المشكلات بالطرق السلمية. (الغامدى، ٢٠١٥، ٧٩١)

ويذكر (عبد الوهاب، ٢٠١٣، ٣٥٣) بعض الجوانب لتحقيق التسامح السياسي على النحو التالي:

- زيادة الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة.
- إبراز أهمية العمل التطوعي لخدمة المجتمع.
- إبراز ضرورة احترام حقوق وحريات الآخرين.
- تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية.
- تقوية الاتجاه نحو التسامح وحل المشكلات.
- غرس التسامح والعدالة دون تفريط في الحقوق.

٣- الأبعاد الاجتماعية:

التسامح الاجتماعي أحد الأبعاد الرئيسية في العصر الحديث أكثر منه في أي عصر مضى، وأصبح لا غنى عنه لاستمرار تطور المجتمع كمنظومة فكرية وأخلاقية، لأن غياب التسامح يعنى سيادة عقلية التحريم والتجريم من قبل جماعات التطرف والتشدد أو ما اصطلح على تسميته بالأصولية أو ما يتعلق بنمط الحياة. (شعبان، ٢٠٠٥، ٥٨)

وتأسيساً على ما تقدم يُصبح التعليم أكثر الأساليب التربوية قدرة على ترسيخ مفاهيم التسامح لقيام عدالة اجتماعية وتضامن إنساني وغيرها من المفاهيم الأساسية التي لا غنى للمناهج الدراسية أو المتعلم عن دراستها واستيعاب مكوناتها لتكون المخرجات التعليمية محددة، وتظهر بوضوح أن التعليم يهدف إلى إكساب المتعلم معارف وقيم واتجاهات ومهارات وقدرات تنمى التسامح الاجتماعي أكثر مما يهدف إلى تدريس مفاهيم مجردة. (ريناتو، ٢٠٠٨، ١٨٥)

وعلى هذا النحو تشكل المناهج الدراسية محوراً أساسيا من محاور التطوير واحد العوامل الأساسية في تنمية شخصية الطلاب، والمواد الاجتماعية بحكم وظائفها تسمح بتناول التسامح الاجتماعي لما لها من وظائف اجتماعية تتمثل في بناء الفرد المرتبط بمجتمعه، والمتصف بالايجابية في قضاياه، ثم ينمو لديه السلوك الاجتماعي السليم بما يساعده على فهم مجتمعه الذي يعيش فيه ومشكلاته التي يعانى منها والحلول المناسبة لها. (عطية، والجمل، ٢٠٠٢، ٣٧)

كما تعتبر تلك المواد الاجتماعية من انسب المواد الدراسية التي تُعين على التسامح والتماسك الاجتماعي لأنها تكون شخصية الطلاب كوحدة واحدة وأساس واحد، وخاصة إذا قمنا باستغلال الجوانب الحضارية في التراث التي ستهوى الطلاب أكثر من النواحي التي تحث على التعصب. (إبراهيم، ٢٠٠٦، ٣٠)

ومما سبق نجد أن مناهج المواد الاجتماعية ميداناً خصباً من خلاله يمكن تنمية قيم التسامح الاجتماعي، من خلال الاهتمام باكتساب الطلاب مهارات التفكير التي تساعدهم على أن يكونوا مواطنين قادرين على معالجة المشكلات والقضايا الاجتماعية التي تواجههم بعمق وحكمة وتجعلهم قادرين على إصدار أحكام صائبة. (الجمل، ٢٠٠٥، ٣٠٠)

وأشار (عبد الوهاب، ٢٠١٣، ٣٥٥) انه يمكن تحقيق التسامح الاجتماعي للطلاب من خلال التأكيد على الجوانب التالية:

- احترام آراء الآخرين ومعتقداتهم.
- طرح الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية بطرق سليمة.
- توضيح أهمية تماسك الجماعة واتحادها.

- بيان أهمية التسامح في دعم حقوق الإنسان وتحقيق التماسك الاجتماعي.
- إبراز الآثار المترتبة على المشكلات الاجتماعية.
- احترام العادات والتقاليد.

العوامل المؤثرة في مستوى التسامح:

يرى البعض انه لا توجد أسباب محددة تفسر ظاهرة تزايد عدم التسامح بين أفراد وفئات المجتمع، إلا أنهم يروون بأن هناك عاملين رئيسيين قد يلعبان دوراً في تبنى الفرد لمشاعر غير متسامحة تجاه بعض الأفراد أو الجماعات. أولهما الانطباع المجتمعي الذي يتعرض له الفرد من الوسط الاجتماعي المحيط به، وانعكاسات ذلك على معتقداته وأفكارها. وثانيهما ازدياد وتيرة التنوع وعدم الانسجام بين فئات المجتمع الواحد نتيجة لموجات المهاجرين والتطور التكنولوجي والعلمي وغيرها. (Gwhrig, 1991,62-65)

ويرى البعض أن وجود الفرد في بيئة غنية بالتنوع والتعدد الثقافي وتواصله مع أفراد يختلفون عنه وفئات المجتمع المختلفة يساهم في الارتقاء بمستوى التسامح لديه ومقدرته على فهم وجهات نظر الآخرين. (Harell, 2008,5-7)

أما التسامح من الناحية التربوية فهناك إجماع بين العلماء على أهمية تدريس مناهج دراسية، سواء على المستوى المدرسي، أو الجامعي، تتناول مواضيع كالتعددية الثقافية، والتنوع الثقافي، واحترام الآخر، وكذلك من اجل الارتقاء بالتسامح لدى الطلاب، وعليه يطالب العديد من التربويين أن يكون تدريس مثل تلك المقررات إلزاميا على جميع الطلاب. (Henderson, & kaleta, 2000,142)

وفى هذا السياق أجريت (Herall,2008,7) دراسة بهدف اختبار صحة الفرضية انه كلما ازداد التنوع والتعدد الثقافي في مجتمع ما ازدادت درجة التسامح بين أفراده، وتناولت الدراسة اختبار الفرضية السابقة من خلال المقارنة بين درجة التسامح السياسي بين ٣٣٣٤ طالباً من كندا، ذات التنوع والتعدد الثقافي، و٦٢٦٥ طالباً من بلجيكا، ذات التنوع والتعدد الثقافي الأقل، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التنوع والتعدد الثقافي أثرا على مستوى التسامح السياسي، كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة ما بين درجة التعدد الثقافي ودرجة التسامح.

ويرى آخرون أن الدور الأساسي في تدريس التسامح يقع على عاتق المعلمين أكثر من أي شيء آخر، فالمعلم يساهم في غرس أخلاقيات تدعم التسامح والتفاهم المتبادل من خلال إشراكه للتلاميذ في نقاشات هادفة محورها القضايا التي تقسم المجتمع، ومساعدة التلاميذ على استكشاف وفهم قيمهم وقيم الآخرين. ويجب أن يأخذ في الاعتبار أن مثل هذه المناقشة لابد أن تهدف إلى البحث عن المعلومات وليس مجرد

تبادل الآراء، وبطريقة تساعد التلميذ على فهم معتقداته الشخصية وقبول معتقدات الآخرين. (Donnelly, 2004,263)

وتتفق دراسة (willems, & Vermeer, 2012,99) والتي هدفت إلى التعرف على آراء المعلمين بمدى تحليهم بسلوكيات تشجع على التسامح، والعدالة، والتضامن عند التعامل مع الطلبة وآراء الطلبة أنفسهم بمدى تحلى المعلمين بتلك السلوكيات. وقد أظهرت نتائج الدراسة التي شملت ١٩٩ معلما و٨٨٨ طالبا من ٢٠ مدرسة ألمانية أن المعلمين يبدون اهتماماً بالعدالة والتسامح والحث على التضامن داخل الحجرة الدراسية بدرجة عالية، في حين يرى الطلاب أن معلميهم يحرصون على العدالة والحث على التضامن بدرجة عالية في حين وافقوا على التسامح بدرجة متوسطة.

وفى نفس السياق دراسة (Donnelly, 2004,278) التي أجريت بهدف التعرف على اثر المعلمين في غرس ودعم قيم التسامح لدى التلاميذ في ايرلندا ومدى ممارسة المعلمين لنماذج سلوكية وتكوينهم لعلاقات مجتمعية تدعم التسامح والتفاهم المشترك والاحترام المتبادل بين الطلاب. أظهرت الدراسة والتي شملت ١٨ معلما أنهم لا يساهمون بالمستوى المطلوب في تعزيز قيم التسامح بين الفئات المجتمعية للمدرسة، كما أنهم وبتوجيه من الإدارة المدرسية لا يتطوقون داخل الفصل الدراسي للقضايا الاجتماعية التي تعزز الانقسام داخل المجتمع. وخلصت الدراسة إلى ضرورة إكساب المعلمين المهارات والمعرفة اللازمة لتدريس قيم التسامح والاحترام لدى الطلاب.

وفى دراسة (caliskan & saglam, 2012,1440) والتي سعت إلى التعرف على اثر بعض المتغيرات على التسامح والتي تضمنت ٨٩٩ طالباً من خمسة مدارس تركية. أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات أكثر تسامحاً من الطلاب، كما بينت الدراسة إلى أن الطلاب الأصغر سناً أكثر تسامحاً من الطلاب الأكبر سناً. وكذلك بينت الدراسة أن للمستوى التعليمي للأم اثر على مستوى التسامح لدى الطلاب في حين لم يكن للمستوى التعليمي للأب أثر.

المحور الثاني: العوامل التي تهتم بتنمية قيم التسامح لطلبة التعليم الصناعي.

يعتبر التعليم الثانوي الصناعي بجميع أنواعه والصناعي بصفة خاصة أساس التنمية الاقتصادية للمجتمع، لأن التعليم الفني يقوم بتكوين وتربية المواطن الصالح المتمكن من مبادئه الأساسية وإكسابه المهارة اللازمة لممارسة العمل المهني المناسب لقدراته وإمكاناته، بالإضافة إلى اكتساب المزيد من المهارات والمعارف والقيم للانطلاق

نحو المشاركة العملية في أنشطة مهنية وحياتيه يستفيد منها المجتمع كله. (مخلوف، ٢٠١٠، ١٤٢)

وإن من أهم العوامل التي يمكن أن تنمى القيم الأخلاقية والتربوية بصورة عامة، وقيم التسامح بصورة خاصة، نذكر منها:

١- النشاط المدرسي:

يعد النشاط المدرسي جزءا من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة.

ويتمتع الطلاب المشاركون في برامج النشاط بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي، كما أنهم أكثر ثقة في أنفسهم وأكثر إيجابية في علاقاتهم مع الآخرين، وأنهم أكثر ميلا إلى الخلق والتسامح والمشاركة والإبداع في نشاط البيئة المحلية. show, (1997, 2970)

أشار (عبد الستار، ٢٠٠٥، ٢٤٨) أن من أهداف النشاط المدرسي تعمل على تلبية الحاجات التعليمية الخاصة بالطلاب بما يساعد على النمو السوي اجتماعياً وثقافياً ومعرفياً ووجدانياً وبدنياً، أي أحداث التنمية الشاملة لشخصية كل طالب وفقا لميوله ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية، والعمل على تهيئة الطلاب لإكسابهم قيم ومهارات واتجاهات مرغوبة، وتنمية الإحساس لديهم كي يتفهموا بيئاتهم الطبيعية، واحترام الرأي الآخر.

ويعد النشاط المدرسي وسيلة مهمة لا غاية لتحقيق أهداف محددة يذكر (حسانين، ٢٠١١، ٣١٥- ٣٨٩) من أهمها:

- اكتساب مجموعة من القيم وتكوين نظام أخلاقي لتوجيه السلوك.
- الرغبة في المسئولية وانجاز سلوك مسئول.
- انجاز علاقات أكثر نضجاً وجدية مع الزملاء والأقران.
- توجيه الطلاب ومساعدتهم إلى اتخاذ السلوك الإيجابي أو السوي والعمل على تنميتها وتحسينها.
- توسيع خبرات الطلاب في مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها.
- تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة للطلاب.

- إتاحة الفرصة للطلاب للاتصال الجيد بالبيئة والتعامل معها لجعلهم يمارسون القيم الأخلاقية بصورة أكثر اندماجاً في مجتمعهم.
- علاج مشكلات الطلاب النفسية والاجتماعية، فخلاف مواقف النشاط المدرسي يمكن معالجة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية مثل الانطواء والخجل والعنف وحب العزلة، ويتم العلاج بطريقة عملية مثل تشجيع الطلاب على التعامل مع زملائهم والاندماج معهم مما يساعدهم على التغلب على ما يعانون من مشكلات.
- إكساب الطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والدقة من خلال ممارسة المناشط المدرسية المختلفة.

وفى هذا السياق أكدت دراسة (الثبيتى، ٢٠٠٧) على تحديد العوامل التي تسهم في تشجيع طالب المرحلة المتوسطة للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية، والمعوقات التي تحول دون مشاركة التلاميذ في هذه الأنشطة، ومن ثم فالأنشطة المدرسية جزء مهم من المنهج بمفهومه الحديث الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية، وان النشاط المدرسي احد العناصر المهمة في بناء شخصية الطلاب وصقلها. (حسانين، ٢٠١١، ٣١٥- ٣٨٩)

وهدفت دراسة (Demircloglu, 2008) إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام القصص الدينية في تنمية التسامح لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية، وتمثلت في إجراء مقابلات مع الطلاب بالمرحلة الثانوية. وتوصلت النتائج إلى أن استخدام أسلوب التحليل القصصي قد اثر على أفكار الطلاب بطريقة ايجابية وجعلهم أكثر تسامحاً.

أما دراسة (صالح، ٢٠١٠، ٢٣٤) إلى بناء برنامج مقترح لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر من خلال تدريس المواد الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر، وأوصت بضرورة تنمية تلك القيم لدى الطلاب.

٢- الحوار:

في المجتمع المدرسي نجد الحوار يأخذ صوراً وأشكال عدة فيعقد في صورة ملتقيات وندوات وفعاليات للحوار تتضمن موضوعات منها (القيم التربوية، قيم التسامح، واقع الشباب) ويندرج تحتها عدة محاور منها: القدوة والنموذج، سلوكيات الشباب بين الواقع والمأمول، معاناة الشباب بين التجاهل وتهميش الأدوار، الشباب والحاجة إلى

خطاب تربوي معاصر، الشباب بين مطرقة الحاجة وسندان العادات والتقاليد الاجتماعية للشباب ورحلة البحث عن الذات، وغيرها من المحاور. (show, 1997, 2970)

ويأخذ الحوار كأسلوب تربوي حيزاً كبيراً من اهتمام المربيين لأثره العلاجي الإيجابي، فيضعون له مقدمات وآداب وقيم أخلاقية وتربوية ومهارات بغية الحصول على منهج سليم يستطيعون من خلاله الوصول للثمرة المرجوة من وراءه. فأشارت دراسة (جوالة، ٢٠٠٨، ٣٤) إلى أن الحوار يصقل القدرات العقلية وتنمى إبداعاته، وتشكل خلق الإنسان بجمله من القيم والمهارات الميسرة لحسن التعامل مع الغير ونبذ التعصب وإعطاء الحرية للغير للتعبير عن أفكارهم، فضلاً عن أن الحوار له آدابه وشروطه ومهاراته التي يجب أن يكتسبها طلاب المرحلة الثانوية الذي سيتحمل مسئولية الغد.

فأن ضعف أدوات الحوار في ثقافتنا، وسيطرة الرؤية الأحادية المغلقة. فنحن نفتقد أدنى قواعد الحوار، ما أن يبدأ الحوار بيننا حتى يتحول الحوار إلى صراخ ومهاترة وغياب ثقافة التسامح في الحوار وإعطاء الفرصة للآخرين لإبداء الرأي، ورفض للرأي الآخر، والعنف ومعاداته بالنفي حينا وبالعدوان اللفظي أو المادي في غالب الأحيان.

ويعزى هذا القصور في ثقافة الحوار إلى قصور في المناهج الدراسية حيناً، والى الخصائص الذهنية العربية في بعض الأحيان، فهل يفسر ذلك على العنف وانخفاض القيم الأخلاقية، وقيم التسامح. (حسانين، ٢٠١١، ٣١٥- ٣٨٩)

ويقوم التعليم الحديث على نشاط الطالب ومشاركته مشاركة فعالة في التعليم وفى اكتشاف الحقائق والمبادئ وتعويده النشاط العقلي، والوجداني، أن أفضل أنواع التعلم وأكثر رسوخاً هو الذي يتوصل إليه المتعلم بنفسه، بحيث يكون دور المعلم موجها ومرشدا يتدخل فقط عند عدم قدرة المتعلم على التقدم، فالطالب هو محور النشاط في غرفة الفصل وخارجه، ومن ثم فالتربية القائمة على الحوار تؤثر تأثيراً ايجابياً في استجابات الأفراد وانفعالاتهم، وتنمى القدرة على تبادل الأدوار وضبط السلوك والسيطرة على الانفعالات، وتنمية القيم والأخلاق المتسامحة. (show, 1997, 2970)

المحور الثالث: التصور التربوي المقترح لتنمية ثقافة التسامح لطلبة التعليم الصناعي، وعرض مجموعة من التوصيات.

عن طريق التربية نقوم بتنمية جوانب الشخصية إلى مستوياتها المختلفة، سواء كان على مستوى الوعي والإدراك المعرفي، أو على مستوى العاطفة والوجدان، إما على مستوى الحركة والنزوع والمهارة، وقيم تنمية الجانب المعرفي للإنسان عن طريق تزويده بكم من المعلومات والمعاني والمفاهيم والحقائق. (على، ١٩٩٥، ١٨)

حيث إن التربية ضرورة لتنمية القيم والأخلاق، كما أنها عامل من عوامل التنمية الاجتماعية، فبواسطتها يصبح الأفراد قادرين على أداء أدوارهم وبصفه خاصة الطلاب في المدارس. وتسهم التربية أيضا بمؤسساتها النظامية وغير النظامية في تكوين المواطن المشارك في عملية التنمية الشاملة في المجتمع.

فالإصلاح التربوي للتربية والمؤسسات المجتمعية يبدأ من منظور ثقافي، فهو محور رئيسي يمتد إلى قطاعات عديدة في المجتمع فهو المتضمن للقيم والغايات والرموز والتوجيهات والحقوق والواجبات. (عمار، ٢٠٠٦، ٢٣-٢٥)

وأكدت نتائج دراسة (إسماعيل، ٢٠١٢،٥٦) إلى التأكيد على أن تعليم ثقافة التسامح يتم بطرق متعددة وفى إطار المؤسسات التربوية المختلفة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تحسين المناهج الدراسية بمفاهيم التسامح وربطها بالتطبيقات التي تمت في عصر النبوة والعصور اللاحقة.

ومن هنا تأتى أهمية وضع هذا التصور من ضرورة وأهمية قيم التسامح لطلاب التعليم الصناعي، باعتباره فئة مهمشة في المنظومة التربوية، والمنظومة المجتمعية، حيث تظهر فاعلية قيم التسامح في مساعدة هؤلاء الطلبة على التوافق مع متطلبات هذا العصر، والإسهام في صنع القرار.

ومن خلال المؤسسات التربوية يتحقق الاستقرار؛ وذلك لتحقيق التسامح بين أفراد المجتمع، ويحاول الباحث من خلال هذا التصور التربوي المقترح تنمية قيم التسامح لدى طلبة التعليم الصناعي، حتى تتحقق التنمية الشاملة في ظل التغيرات المعاصرة، ويضع الباحث مجموعة من الأهداف لهذا التصور التربوي المقترح، وتتركز في النقاط التالية:

١. تفعيل دور الأسرة التربوي في تنمية قيم التسامح لطلبة التعليم الصناعي.
٢. تفعيل دور المدرسة في تنمية قيم التسامح لطلبة التعليم الصناعي.
٣. تفعيل دور "دور العبادة" في تنمية قيم التسامح لطلبة التعليم الصناعي.
٤. تفعيل دور وسائل الإعلام في تنمية قيم التسامح لطلبة التعليم الصناعي.

ويقوم الباحث بعرض هذا التصور من خلال ادوار هذه المؤسسات التربوية (النظامية وغير النظامية) في تنمية قيم التسامح لطلبة التعليم الصناعي على النحو التالي:

أولاً: الأسرة:

إن الأسرة وحدة بناء المجتمع التي يتفاعل معها الفرد في بداية حياته، ومنها يكتسب قيمة، وشخصيته بما يتماشى مع قيم ومعايير الأسرة التي ينتمي إليها، ويكون لها تأثيرها على الفرد وخاصة القيم الدينية، والاتجاهات الاجتماعية، والأساليب السلوكية التي يتعرض لها الفرد في حياته الأولى.(حسين، ٢٠١٥، ٤٠٧)

وبذلك تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى في حياة الأبناء، حيث تمدهم بالخبرات والمهارات، والاتجاهات الخاصة بحب التملك والسيطرة، واكتساب معظم الأولويات الضرورية مثل النمو اللغوى، وتكامل الشخصية، فضلاً عن نقل المعلومات والخبرات والقيم من جيل لجيل حتى تساعدهم على فهم العالم الخارجي والتفاعل معه حيث تعقد العلاقات وتشابكها. (ضحاوى، ١٩٩٨، ٤٦-٤٧)

وجاءت دراسة (رفاعي، ٢٠١١، ٤٥) تؤكد على أن هناك علاقة بين تدنى مستوى التعليم بين الأهالي وزيادة التعصب الديني، ومن أهم أسباب التعصب عدم القدرة على التعبير عن الآراء ونقص الوازع الديني وعدم الإنصات.

ثانياً: المدرسة:

تتنوع البرامج التي يمكن أن تتُبع لتنمية قيم التسامح للطلبة ومنها:

١- المناهج الدراسية: وذلك من خلال:

- تناول موضوعات من خلال المناهج المدروسة سواء كانت التربية الوطنية، أو التربية الدينية، أو التربية الأسرية، أو المواد الاجتماعية، التي تبث قيم التسامح وتدعو إلى السلام، والقيم النبيلة الراقية لتجنب الصراعات.
- الجمع بين الأصالة والمعاصرة في وذلك بإعادة هيكلة وتصميم المقررات بما يتناسب مع فكر الأجيال الحالية، وذلك باحتوائها على مقررات تحتوى على نشر قيم التسامح وقبول الغير، وهذا يتطلب مراعاة التغيرات التي تطرأ على المجتمع ومسايرة الواقع الاجتماعي.
- تناول القضايا المرتبطة بأبعاد التسامح؛ لتوضيح الجذور الراسخة لهذه الأبعاد.
- إبراز الآيات القرآنية والأحاديث التي تدعو إلى قيم التسامح، سواء كانت في مقررات مناهج التربية الدينية أو غيرها من المقررات الأخرى في نطاق يسمح بذلك.

فكشفت دراسة (safdar,r, et al, 2011) أن هناك بعض المعطيات النظرية داخل المناهج الدراسية تعد من العناصر الداعمة للتعصب والكراهية، ويجب أن يتم تعديل المناهج الدراسية بإضافة المواد التي تدعم التسامح وتساعد عليه.

٢- أساليب التدريس: وذلك من خلال:

- الحوار والمناقشة: وتعتمد على حوار المعلم مع الطالب ومناقشته حول المعلومات التي لديهم، وتقديم التغذية الراجعة لتصحيحها أو تعزيزها.
- التعلم التعاوني: يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات، كما يتم توزيع الأدوار التي يقوم بها الأفراد بحيث تكون عملية التعليم والتعلم تعاونية.
- المصادر: وهذه الطريقة تساعد على البحث عن الحقيقة التاريخية من مصادرها المختلفة، ويؤدى استخدامها إلى الاستقصاء واكتساب مهارات البحث العلمي وفهم المعاني بعمق.
- حل المشكلات: هنا يقوم المعلم بتقديم مشكلة ما، ويحاول الطلاب الوصول إلى حل مناسب لها، من خلال سلسة من الخطوات المنظمة التي تساعد على حل المشكلة.
- العصف الذهني: تعتمد هذه الطريقة على التفكير السريع لتوليد الأفكار دون إعداد مسبق، حيث يقوم المعلم بطرح مشكلة وتوضيح أبعادها ويطلب من الطلاب إبداء الرأي واقتراح الحلول.

٣- المعلم: وذلك من خلال:

- استخدام استراتيجيات في التدريس تعتمد على التعاون لغرس وتنمية أبعاد التسامح.
- احترام وجهات النظر وتقدير الثقافات وتقبل النقد.
- العمل على إكساب الطلاب الخبرات، بما يجعل سلوكهم قولاً وعملاً وفق منهج الله.
- الحرص على احترام العقائد والأديان الأخرى، وكذلك احترام رأي الأقلية والرأي الآخر.

وفى السياق نفسه هدفت دراسة (Avery, p, et al, 2001,32) إلى توضيح الدور الجلي للتسامح السياسي والتعرف على دور المدرسة في تعليم التسامح بصورة مؤثرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد أسفرت النتائج أن معلمي الدراسات الاجتماعية عليهم المسئولية الأكبر نحو تحقيق التسامح في مجتمع ديمقراطي، وأوصت الدراسة بضرورة تدريس التسامح في جميع مراحل التعليم.

ومن خلال ما سبق فعلى المؤسسات التربوية وخصوصاً المدارس الثانوية أن تحسن قدرات الناشئة بتدريبهم تدريبات قويمة أساسها قيم الولاء والتسامح والعزيمة والعطاء. والمواطنة هي المسئولة فهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقيم العمل والعطاء نحو الوطن وفى الواقع الحياتي، ولا يزال الفرد منا يكتسب مهارات المواطنة حتى يشبع حاجاته في الانتماء ويقوم بتحقيق الذات وهى عملية تراكمية نامية مستمرة غير مستقرة لا تتوقف عند حد معين، وتنمية المواطنة حاجات اجتماعية وأخلاقية جوهرية أزلية. (الشريف، ٢٠٠٨، ٣)

ثالثاً: دور العبادة:

دور العبادة من المؤسسات المهمة التي تهتم بتربية الفرد وتشكيل شخصيته، بالإضافة إلى ما تغرسه فيه، كما أنها تكسبه عادات وقيم خلقية وتعاونية سليمة. (سرحان، ١٩٩٧، ٢٣٩)

حيث تستطيع دور العبادة كالمساجد والكنائس أن تساهم بدور مهم في حياة الأفراد لما لها تأثير في تقويم سلوكهم، وتعديله إلى الأفضل، وذلك بدعوتها الدائمة إلى التمسك بالقيم والعادات الدينية التي تحقق للفرد السعادة والطمأنينة في الدنيا والآخرة، وذلك من خلال ما تقدمه من خطب ومواعظ وأنشطة دينية تساعد على مشكلات المجتمع. .(حسين، ٢٠١٥، ٤١١)

فالمسجد مصدر للمعرفة الدينية والدنيوية، وغرس القيم، وهذا من خلال اللقاء المباشر بين الداعي والمواطنين؛ مما يحقق لكل منهما الاقتراب من الآخر، وبالإضافة إلى أن المسجد لا يتعلق بتعليم المسلمين الأحكام الشرعية فقط، وإنما أيضا بشئون الحياة الاجتماعية والسياسية وغيرها. (على، ٢٠٠١، ٢٧٥)

فالمسجد يؤدى دوراً حيوياً في التربية، حيث يقوم بالعديد من الوظائف التربوية المهمة في حياة الفرد والمجتمع وذلك من خلال:

١- الوظيفة التعليمية: حيث يؤدى فيه المسلمون العبادات المختلفة.

٢- الوظيفة التعليمية: حيث توجد في المساجد حلقات للقرآن الكريم، والحديث الشريف، وسرد السير التاريخية.

٣- الوظيفة الاقتصادية: يقوم المسجد بدوره موضحاً التنمية الاقتصادية المشروعة (العمل، البيع، الشراء، والمعاملات) وذلك بتوضيح المحرم منها (السرقة، الرشوة، الاختلاس، الربا، التسول). (القاضي، ٢٠٠٢، ١٢٩-١٣١)

وعن دراسة (Viadero, 2005) التي هدفت إلى بيان اثر تعليم التسامح ودوره في تغيير الاتجاهات والمعتقدات الدينية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن فشل المدارس الدينية في تعليم التسامح نتيجة عدم تضمينه بصورة كافية في المناهج، وأوصت الدراسة بضرورة تعليم التسامح في المدارس بصفة عامة والمدارس الدينية والفنية بصفة خاصة لإتاحة الفرصة للطلاب لتعلم المزيد.

وفى نفس السياق هدفت دراسة (أبو خضير، ٢٠١١، ٣٩) إلى توضيح مفهوم التسامح في القرآن والسنة، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي. وكشفت النتائج عن أن مفهوم التسامح في القرآن والسنة يحمل معنى اليسر والسهولة، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مفهوم التسامح في المناهج الدراسية وإبراز أبعاده ومرتكزاته وأهميته في المجتمع.

فدور العبادة تساهم في نشر قيم التسامح، والاحترام، ونبذ العنف، وذلك من اجل التمسك بالأخلاق، وكذلك معرفة الحلال والحرام، وغيرها من القيم التي تغرس في شبابنا.

رابعاً: وسائل الإعلام:

وسائل الإعلام هي وسائل لها دورها في تقديم مجموعة من الموارد الأدبية والعلمية والفنية للمواطنين للارتقاء بفكر الإنسان وسلوكه، وتتمثل هذه الوسائل في الصحف والمجلات ودور النشر، وهيئات الإذاعة والتلفزيون، وأجهزة البث الإذاعي، ومصالح الإعلام الحكومية، والمعارض والمؤتمرات. (الخويت، ٢٠٠٢، ١٤٢)

والإعلام أيضا هو فن استقصاء الحقائق والمعلومات والأخبار ومعالجتها ونشرها على أوسع نطاق جماهيري وفى الوقت الملائم من خلال وسائل الإعلام الحديثة والمتنوعة، فوسائل الإعلام هي جملة وسائل الاتصال، المقروءة والمرئية والمسموعة. (محمود، ٢٠٠٢، ١٨٦)

وتتميز وسائل الإعلام بأنها تشبع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات والتسلية والترفية والثقافة العامة، ودعم الاتجاهات النفسية، وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها. ويستمر تأثير وسائل الإعلام بالتكرار الذي يعاون في عملية الاستيعاب، وأيضا بجاذبية وإثارة لهم. (عكاشة، وذكى، ١٩٩٧، ٦٤)

وقد أشارت (خطاب، ٢٠١٤، ٣٧٦) إلى أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في حياة الأفراد وسلوكياتهم وتعاملاتهم اليومية. ويرتبط حجم هذا التأثير بالعديد من العوامل والتي من بينها مدى الاستعداد الشخصي والنفسي للمشاهد، وكفاءة العمل الدرامي من حيث عناصره الفنية والفكرية والإبداعية والإنتاجية، وقدراته على تقديم اقرب صورة للواقع، مما يزيد من اقتناع المشاهد بواقعية المضمون الدرامي (التسامح

الديني) الذي يُقدم له بل وتفاعله معه في حالات كثيرة، مما قد يدفعه إلى الاعتقاد بأن ما يقدم على الشاشة ما هو إلا صورة مطابقة للواقع.

وان الاهتمام بتدعيم الدور التربوي لوسائل الإعلام، لأن نشر قيم التسامح بين الطلبة، وخاصة طلبة التعليم الصناعي، يمكن أن يتم من خلال:

١- غرس قيم التسامح منذ الصغر، وذلك بغرس الإعلام في الطفل محبة السلوك الجيد، والأعمال النبيلة. فإذا نشأ الأطفال على مثل هذه السلوكيات فذلك يضمن مجتمع يقل فيه مظاهر العنف والتعصب، فالإنسان بحاجة بصورة مستمرة إلى ان يدرك قيم التسامح.

٢- تكثيف الوسائل الإعلامية من الإعمال التي تقوم بتأكيد قيم المحبة والتسامح. فالوسيلة الإعلامية لما لها من تأثير قوى وسريع في توجيه الناس وإرشادهم، ودفعهم إلى نبذ أمور أخرى، ولذلك لابد من وضع تصورات للأعمال ووضع تصورات لتنمية هذا الجانب.

فوسائل الإعلام تُعد من أهم الوسائط التربوية غير الرسمية في المجتمع، لأنها أكثر الوسائل انتشاراً لتعدد مصادرها، وتميزها عن غيرها بقدرتها على التأثير على الأفراد لما لها من جاذبية وإثارة.

التوصيات:

- تدريس مقررات عن التنوع والتعدد الثقافي، على أن لا يغلب على المحتوى لتلك المقررات الجانب النظري، بل أنشطة وممارسات عملية تساعد الطلبة على تبنى سلوكيات التسامح.
- إبراز الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على التسامح في محتوى المناهج الدراسية للمراحل المختلفة.
- صياغة الأهداف في المراحل التعليمية المختلفة؛ بحيث تتضمن أبعاد التسامح، حتى يمكن ترجمتها في محتوى الكتب الدراسية؛ بما يتوافق مع طبيعة كل مادة ويكون المحتوى معبراً عن الأهداف.
- ضرورة أن يلعب المعلم دور القدوة الحسنة من خلال تبنيه لسلوكيات التسامح عند التعامل مع الطلبة، وتقبل النقد واحترام الطلبة والتعاون والعطف عليهم.
- الأخذ في الاعتبار وضع أهداف ضرورة تضمين ما يعزز قيم التسامح، عند تصميم البرامج والمناهج الدراسية.

- إعداد محتوى يتلاءم مع طبيعة المرحلة العمرية، وتشمل على كل ما شأنه أن يدعم أبعاد وفضيلة التسامح، وذلك وفق منهج دراسي محدد يسانده أحداث ومواقف ومعارف راشدة لتكون مخرجاً نهائياً نحو التسامح.
- ضرورة استخدام أساليب تقويم حديثة ومتنوعة بحيث تراعى جوانب الشخصية، ويمكن من خلالها ملاحظة سلوك المتعلم والحكم على ناتج الأداء.
- ضرورة التعاون فيما بين المؤسسات المجتمعية، ومدارس التعليم الفني الصناعي، إذ أصبح التعليم هماً مجتمعياً يتعاون الجميع في بلورة توجهاته، وقيمه ومبادئه، والسعي إلى تحقيق أهدافه.
- إعطاء المعلمين دورات تدريبية أثناء الخدمة، تتضمن كيفية تبسيط مفاهيم التسامح لدى الطلبة.
- أن تتضمن محتوى المناهج التعليمية محتوى ملائم يعزز قيم التسامح، وربط ذلك المحتوى بالدين الإسلامي.
- عقد ندوات ومؤتمرات تدريبية بهدف تعزيز قيم التسامح، يشارك فيها كافة أطياف المجتمع.

<u>مقترحات ببحوث أخرى:</u>

١- تصور مقترح لتطوير برامج إعداد الطلاب المعلمين بكليات التعليم الصناعي في ضوء أبعاد التسامح.

٢- إجراء دراسة تتناول معوقات تنمية التسامح لدى الطلبة المعلمين.

المراجع

المراجع العربية:

١. أبو خضير، منصور (٢٠١١). التسامح وإثارة التربوية على الفرد والمجتمع. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

٢. الغامدى، على (٢٠١٥). دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. ع١٦٥، ج٢، التربية (جامعة الأزهر)، مصر.

٣. الشريف، ريم (٢٠٠٨). درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات والمعلمات بالعاصمة المقدسة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.

٤. أبو غدة، حسن (٢٠١٣). حاجتنا إلى التعامل بثقافة التسامح. مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥٧٦، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.

٥. أبو خليل، محمد (٢٠٠٦). التعليم وغرس الهوية القومية بين التحديات وتعميق الأزمة. مجلة التربية والمجتمع، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، المجلد الأول، العدد الثاني.

٦. الاخناوى، محمد (٢٠١٥). معوقات التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي الصناعي وسبل التغلب عليها. مجلة كلية التربية، ع٦٠، جامعة طنطا، مصر.

٧. إسماعيل، فخريت (٢٠١٢). ضرورات التربية على التسامح في عصر العولمة "منظور تربوي إسلامي". دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد (٢٢)، ج٢.

٨. أمين، عبد الباسط (٢٠٠٨). المسلمون والآخر: حوار تفاهم وتبادل حضاري. سلسلة البحوث الإسلامية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، الكتاب السابع عشر.

٩. البعلبكى، منير (٢٠٠٢). المورد قاموس انجليزي- عربي. (بيروت: دار العلم الملايين).

١٠. الجلاد، ماجد (٢٠٠٤). تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية. (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة).

١١.الجمل، شوقي (٢٠٠٠). علم التاريخ: نشأته وتطوره ووضعه بين العلوم الأخرى ومناهج البحث فيه. (القاهرة: المكتب العصري).

١٢.الجمل، على (٢٠٠٥). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين "رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد". (القاهرة: عالم الكتب)، الطبعة الأولى.

١٣.جواله، سهير (٢٠٠٨). الجامعة وتعميق ثقافة الحوار في ضوء تداعيات صراخ الحضارات (دراسة تحليلية). مجلة البحث التربوي، ن٧، ع١، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

١٤.حسانين، السيد (٢٠١١). النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني: دراسة ميدانية. دراسات تربوية واجتماعية، مج١٧، ع٢، مصر.

١٥.حسين، الحسين (٢٠١٣). المتطلبات الأخلاقية للشباب المصري بعد ثورة يناير ٢٠١١- رؤية تربوية. المجلة التربوية بسوهاج، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد الرابع والثلاثون.

١٦.حسين، الحسين (٢٠١٥). تدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي: تصور تربوي مقترح وفق المنظور الإسلامي. المجلة التربوية، ج٤٢، مصر.

١٧.خطاب، هبة (٢٠١٤). دور الدراما التي يقدمها التلفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين المصريين. رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

١٨.الخويت، سمير (٢٠٠٣). طفل واحد وثقافات متعددة-اثر وسائل الإعلام والعمالة الأجنبية على ثقافة الطفل الخليجي- دراسة تحليلية ميدانية. مجلة التربية، المجلد الثالث، العدد الأول.

١٩.رفاعي، علاء (٢٠١١). الحوار المجتمعي وعلاقته في تخفيف حدة التعصب الديني. بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الحادي والثلاثون، الجزء الحادي عشر.

٢٠.رياتو، كارولينا (٢٠٠٨). اتجاهات في التعليم الشامل على المستويات الإقليمية وفيما بين الأقاليم: قضايا وتحديات، ترجمة سعاد الطويل، مجلة مستقبليات، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، المجلد (٣٨)، العدد الأول.

٢١.زقزوق، محمود (٢٠٠٣). التسامح في الإسلام. مجلة التسامح، سلطنة عمان، العدد الأول.

٢٢.الستار، رضا (٢٠٠٥). الأنشطة المدرسية ودورها في ضمان الحقوق الثقافية لطفل المدرسة الابتدائية بالمناطق العشوائية "دراسة ميدانية". مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ع (١).

٢٣.سرحان، منير (١٩٩٧). في اجتماعيات التربية. (القاهرة: الأنجلو المصرية).

٢٤.شعبان، عبد الحسين (٢٠٠٥). فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي: الثقافة والدولة. (بيروت: دار النهار للنشر)، الطبعة الأولى.

٢٥.صالح، نادية (٢٠١٠). فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢٦.ضحاوى، بيومي (١٩٩٨). قضايا تربوية- مدخل إلى العلوم التربوية. (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية).

٢٧.طعيمة، رشدي، والشيخ، محمد (٢٠٠٧). ثقافة التسامح في ضوء التربية والدين. (القاهرة: دار الفكر العربي).

٢٨.عبد الوهاب، اشرف (٢٠٠٦). التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير. سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢٩.عبد الله، ناجح (٢٠٠٥). دعوة للتصالح مع المجتمع-سلسلة تصحيح المفاهيم- الإسلام وتحديات القرن الحادي والعشرين. الطبعة الثالثة، القاهرة.

٣٠.عبد الوهاب، على (٢٠١٣). تنمية بعض أبعاد التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مج٢٤، ع٩٦، مصر.

٣١.العتيقى، إبراهيم (٢٠٠٦). إعداد وتدريب معلم التربية من اجل السلام من منظور إسلامي. المؤتمر الأول: الأمن الاجتماعي للتربية. كلية التربية، جامعة الأزهر، في الفترة من ١٧-١٨ ابريل.

٣٢.العجمي، عمار، والعنزى، مد الله (٢٠١٤). قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. الثقافة والتنمية، س١٤، ع٧٧، مصر.

٣٣. العطار، سلامة (٢٠١١). ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر: الأهداف الكلية العامة للتعليم بعد الثورة. مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، المجلد ١٩، الجزء الأول.

٣٤. عطية، يحيى، والجمل، على (٢٠٠٢). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين. (القاهرة: عالم الكتب).

٣٥. عكاشة، محمود، وذكى محمد (١٩٩٧). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث).

٣٦. على، سعيد (١٩٩٥). فلسفات تربوية معاصرة. مجلة عالم المعرفة، العدد ١٩٨، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٣٧. على، سعيد (٢٠٠١). فقه التربية-مدخل إلى العلوم التربوية. (القاهرة: دار الفكر العربي).

٣٨. عمار، حامد (١٩٩٧). نحو تجديد تربوي ثقافي-دراسات في التربية والثقافة. (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب).

٣٩. عمار، حامد (٢٠٠٦). الإصلاح المجتمعي- إضاءات ثقافية واقتضاءات تربوية-دراسات في التربية والثقافة. (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب).

٤٠. القاضي، سعيد (٢٠٠٢). أصول التربية الإسلامية. (القاهرة: عالم الكتب).

٤١. محمود، منال (٢٠٠٢). مدخل إلى علم الاتصال. (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث).

٤٢. مخلوف، سميحة (٢٠١٠). التعليم الثانوي الفني الصناعي وتحقيق متطلبات سوق العمل بمحافظة الفيوم. عالم التربية، س١٠، ع٣٠، مصر.

٤٣. هيوز، فيلب (٢٠٠٥). لماذا يعد الوصول إلى التدريب والتعليم الفني والمهني للمجتمع ضرورياً. ترجمة آمال الكيلاني. مجلة مستقبليات. مركز مطبوعات اليونسكو، العدد ١٣٥، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

Agafonov, A, (2007). Tolerance vs. intolerance: examining attitudes of Russian educators toward political, social, and moral diversity. Dissertation submitted to the university at Albany, state university of new york in

partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy: school of education: department of educational administration and policy studies.

Avery,p, Sullivan, j & wood,s(2001). Teaching conflict resolution: preparation for pluralism. Theory into practice, 36 (1).

Caliskam, h & saglam,h, (2012). A study on the development of the tendency yo tolerance scale and an analysis of the tendencies of primary school students to tolerance through certain variable theory & practice, 12 (2).

Demircioglu,I, (2008). Using historical stories to teach tolerance: the experiences of Turkish eightle-grade students, the social studies, vol,99, issue 3.

Donnelly, c, (2004). Constructing the ethos of tolerance and respect in an integrated school: the role of teachers, british education journal, 30 (2).

Gehrig, g, (1991). Strategies for teaching greater tolerance of cultural diversity. Teaching sociology, 19 (1).

Harell,a (2008). Social diversity and the development of political tolerance. Paper presented at the Canadian political science association annual meeting. Vancouver,bc.

Henderson, k, & kaleta, a, (2000). Learning about social deiversity: the undergraduate experience and intergroup tolerance. The journal of higer education, 71(2).

Janmaat, j, & mons,n, (2011). Promoting ethic tolerance and patriotism: the role of education system characteristics. Comparative education review, 55(1).

Sikorskaia.l,e, (2008). Tolerance as understood by young Russian and german volunteers in social work, Russian education and society.v 50,n12.

Viadero,d,"(2005). Row erupts in britain over teaching of tolerance, education week,vok24, issue27.

Wan, G, (2006). Teaching diversity and tolerance in the classroom: a thematic storybook approach. Education 127 (1).

Willemes,f,& Vermeer,p (2012). Students perceptions and teachers self-ratings of modeling civic virtues: an exploratory empirical study in dutch primary schools. Journal of moral education, 41(1).

Show , suemary, (1997). The relationship between participation in student activities and scholotic achievement in four selected mississppi. High schools, vol 42, no 7